الانسان فالاحسن التمثيل بالكوكب السيار فهو كلي افراده موجودة بالفعل
متناهية قوله او غير متناه كالعدد وهذا مجرد مثال والا فالعدد كمية
لا وجود لها ولا لافراده في الخارج بخلاف الانسان فانه وان لم يوجد لكن
افراده موجودة في الخارج فالتمثيل الصحيح التعبير بصفة الله الموجودة
فانها كلية ولها افراد موجودة بالفعل في الخارج غير متناهية في نفس
الامر وما يتراءى من التمثيل فانما هو بحسب عقولنا والادلة القائمة
على استحالة وجود ما لا نهاية له انما دلت على استحالة ذلك في الحوادث
وتمثيل بعضهم لهذا القسم بنعمة الله فيه بحث لان الكلام في كلي
وجدت فيه افراد بالفعل لا نهاية لها وهو مستحيل في الحوادث
فان كل ما دخل الوجود من الحوادث متناه واما نعمة الله فعدم تناهيها
بمعنى انها لا تتوقف على حد افاده شيخنا الطف الله به قوله ويسمى الحقيقي
اي الجزئي الحقيقي نسبة للحقيقة اي حقيقة الجزئي اي حقيقة هي الجزئي
ففيه نسبة الشيء الى نفسه وهي جائزة عند قصد المبالغة واحترز
بالجزئي الحقيقي عن الجزئي الاضافي فانه ما كان تحت اعم كالانسان
المندرج تحت الحيوان فكل جزئي حقيقي جزئي اضافي كزيد فانه جزئي حقيقي
لانه يمنع نفس تصور مفهومه من وقوع الشركة فيه وجزئي
اضافي لانه اندرج تحت اعم الذي هو الانسان والانسان مثلا جزئي
اضافي فقط لاندراجه تحت اعم الذي هو الحيوان وكذا كل من الحيوان
والنامي والجسم كذلك بخلاف الجوهر الذي هو الجنس العالي فلا يقال
له جزئي اضافي لانه لم يندرج تحت جنس قوله يستحيل حملها العبرة الاولى
يستحيل حملها على افراده متعددة قوله ذاتيا نسبة للذات اي ذات الانسان
من نسبة الجزئي الى الكل قوله اذ هو جزء حقيقتها اي التي هي الحيوان الناطق
قوله سمي عرضيا نسبة للعرض من نسبة الجزئي لكليه قوله كالكاتب مثلا
لفظ

لفظ مثلا تأكيد للكاف ودفع لما يتوهم من انها استقصائية او الكاف للافراد
الذهنية ومثلا للافراد الخارجية قوله فانه ليس داخلا اي من حيث الوصف
وهو الكتابة قوله ما كان عبارة الخ الاولى ان يقول ما كان بمجموع الحقيقة
كما يظهر لمن تامل قوله فلا يسمى ذاتيا ولا عرضيا اي لانه ليس جزء ماهية
حتى يقال فيه ذاتي ولا خارجا عنها حتى يقال فيه عرضي بل هو واسطة
وهذا مذهب الجمهور فقال بعضهم انه ذاتي بناء على ان الذاتي ما ليس بخارج
عن ماهية افراده والعرضي ما كان خارجا عنها والجمهور ينكرون ذلك
لكون الذاتي منسوبا الى الذات بمعنى الماهية والمنسوب غير المنسوب اليه
ضرورة فلو كان نفس الحقيقة ذاتيا لكان فيه نسبة الذات الى نفسها
وهو فاسد واجيب بانها تسمية اصطلاحية لم تعتبر فيها نسبة شيء
لشيء ومن ثم لم تقلب الالف واوا ولم تحذف التاء وترد اللام لانه لابد
في النسب في مثل ذلك من حذف التاء ورد اللام المحذوفة والاصل ذوو فتقول
ذووي واجاب العنوه بما حاصله ان الذات كما تطلق على الحقيقة تطلق على
ماصدق الحقيقة فربما تراد بالذات هاهنا المعنى الثاني فيمكن نسبة نفس
الحقيقة الى ماصدق عليه الحقيقة كما يمكن نسبة احد جزئيها اليه لكن يرد على
هذا الجواب الاعتراض النحوي المتقدم فالاشهر هو الجواب الاول فتسمية
وقد يقال يصح الجواب الثاني وتكون النسبة على غير قياس اصطلاح على
المناطقة وفي ذلك بحث لان المنطقي الذي نقل المنطق الى العربية يلزمه
من حيث هو معرب لان يلتزم احكامها والمشي على سننها والا لخرج
عن كونه معربا لذكره شيخنا واقول ولا مانع من نسبة الشيء الى نفسه
اذا قصد المبالغة قوله وقوله في معرض التفصيل النظره فانه لا تفصيل
قوله وتلا اي تبع لانه يخفى ان المعطي ح بعكس مفرد تلا المركب المفرد مع ان
الثاني انما هو المفرد فلا يصح ما قاله الا اذا اريد بالتلو مطلق الاتصال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)